

The role of accounting in improving the financial performance of public and private institutions

Ruwaida H. Badea*

Faculty of economics, south Tehran branch, Islamic Azad university, Tehran, Iran

Article information:

Received: 26-07- 2025

Revised: 21-08- 2025

Accepted: 28-08- 2025

Published: 25-03- 2026

***Corresponding author:**

Ruwaida H. Badea

nihadcenterpublications@gmail.com



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract:

This research aims to explore the role of accounting in improving the financial performance of both public and private institutions, focusing on how modern accounting tools such as Enterprise Resource Planning (ERP) systems and cloud-based accounting software can enhance financial efficiency and increase transparency. The study adopts a descriptive-analytical approach, using surveys to collect data from accountants and financial managers within various institutions. Financial performance was assessed using key financial indicators such as Return on Investment (ROI), Return on Assets (ROA), liquidity ratios, and profitability ratios. Additionally, the research analyzes the economic and regulatory challenges institutions face in implementing modern accounting systems and the impact these challenges have on the accuracy of financial reporting. The findings indicate that the use of modern accounting systems significantly improves financial efficiency by accelerating the process of data collection and analysis, thus enabling more accurate strategic decision-making. The results also reveal that institutions face economic and regulatory challenges, such as changes in laws and regulations, which affect the effectiveness of accounting systems.

The research concludes that adopting modern accounting systems positively impacts financial performance but requires a flexible environment to adapt to economic and regulatory challenges.

Keywords: Accounting, financial performance, modern accounting systems, performance indicators.

Conclusions:

1. The Role of Accounting in Improving Financial Performance:

Accounting plays a vital role in enhancing the financial performance of both public and private institutions by providing accurate financial reports that support strategic decision-making. Tools such as ERP systems and cloud-based software contribute to improved efficiency and enable faster and more accurate financial data analysis.

2. Analysis of Financial Performance Indicators:

The study utilizes financial indicators such as Return on Investment (ROI), Return on Assets (ROA), and liquidity and profitability ratios to assess financial performance. These indicators help identify strengths and weaknesses in financial outcomes and guide improvement strategies.

3. Economic and Regulatory Challenges:

Institutions face significant challenges in implementing modern accounting systems due to economic changes such as inflation and recession, as well as evolving regulatory requirements. These challenges may impact the ability of organizations to provide accurate real-time financial reporting.

4. Use of Modern Technology:

The study emphasizes the importance of using advanced accounting tools such as ERP systems and cloud-based accounting software to improve transparency and accountability. The use of artificial intelligence in financial data analysis also supports organizations in making well-informed strategic decisions.

5. The Impact of Accounting on Strategic Decision-Making:

Accounting not only enhances financial efficiency but also contributes to strategic decision-making by improving resource allocation, reducing costs, and strengthening institutional competitiveness.

دور المحاسبة في تحسين الأداء المالي للمؤسسات العامة والخاصة

رويدة هيثم بديع*

كلية الاقتصاد، فرع جنوب طهران، جامعة ازاد الإسلامية، طهران، إيران

المستخلص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة دور المحاسبة في تحسين الأداء المالي للمؤسسات العامة والخاصة، مع التركيز على كيفية استخدام الأدوات المحاسبية الحديثة مثل أنظمة تخطيط موارد المؤسسات (ERP) والبرمجيات المحاسبية السحابية لتعزيز الكفاءة المالية وزيادة الشفافية. اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم استخدام الاستبيانات لجمع البيانات من العينة المستهدفة من المحاسبين والمديرين الماليين في المؤسسات المختلفة.

تم تقييم الأداء المالي للمؤسسات باستخدام مؤشرات مالية رئيسية مثل العائد على الاستثمار (ROI)، العائد على الأصول (ROA)، ونسب السيولة والربحية. كما تم تحليل التحديات الاقتصادية والتنظيمية التي تواجه المؤسسات في تطبيق الأنظمة المحاسبية الحديثة وتأثير هذه التحديات على دقة التقارير المالية.

أظهرت النتائج أن استخدام الأنظمة المحاسبية الحديثة يساهم بشكل كبير في تحسين الكفاءة المالية للمؤسسات، حيث تسهم في تسريع عملية جمع البيانات وتحليلها، مما يعزز القدرة على اتخاذ قرارات استراتيجية دقيقة. كما أظهرت النتائج أن المؤسسات تواجه تحديات اقتصادية وتنظيمية مثل التغيرات في القوانين واللوائح، التي تؤثر على فعالية الأنظمة المحاسبية.

يخلص البحث إلى أن تبني الأنظمة المحاسبية الحديثة يؤدي إلى تحسين الأداء المالي، لكنه يتطلب بيئة مرنة للتكيف مع التحديات الاقتصادية والتنظيمية.

الكلمات المفتاحية: المحاسبة، الأداء المالي، الأنظمة المحاسبية الحديثة، مؤشرات الأداء.

معلومات البحث:

- تاريخ استلام البحث: 2025-07-26
- تاريخ ارسال التعديلات: 2025-08-21
- تاريخ قبول النشر: 2025-08-28
- تاريخ النشر: 2026-03-25

*المؤلف المراسل:

رويدة هيثم بديع

nihadcenterpublications@gmail.com



هذا العمل مرخص بموجب
المشاع الإبداعي نسب المصنف 4.0 دولي
(CC BY 4.0)

المقدمة:

تعد المحاسبة من الركائز الأساسية التي تعتمد عليها جميع المؤسسات لإدارة عملياتها المالية بشكل فعال. فهي علم متخصص في تسجيل وتحليل المعاملات المالية بهدف تقديم تقارير دقيقة وموثوقة تدعم اتخاذ القرارات الاستراتيجية وتحقيق الأهداف المالية. تبرز أهمية المحاسبة في دورها الحيوي في ضمان الشفافية والمساءلة في إدارة الأموال، مما يعزز الثقة بين جميع الأطراف المعنية مثل المستثمرين، الهيئات الحكومية، والمواطنين. تتمثل مشكلة هذا البحث في التحديات التي تواجهها المؤسسات العامة والخاصة في تحسين أدائها المالي باستخدام الأنظمة المحاسبية الحديثة. تتجلى هذه التحديات في التغيرات الاقتصادية السريعة مثل التضخم والركود، فضلاً عن التعديلات التنظيمية التي تعقد عملية تطبيق الأنظمة المحاسبية وتؤثر في قدرة المؤسسات على تقديم تقارير مالية دقيقة في الوقت الفعلي. يسعى هذا البحث إلى دراسة دور المحاسبة في تحسين الأداء المالي للمؤسسات، من خلال استخدام الأدوات المحاسبية الحديثة مثل أنظمة تخطيط موارد المؤسسات (ERP) والبرمجيات المحاسبية السحابية. تهدف هذه الأدوات إلى تحسين كفاءة العمليات المالية عبر جمع وتحليل البيانات بشكل أسرع وأكثر دقة، مما يعزز قدرة المؤسسات على اتخاذ قرارات مالية مدروسة قائمة على معلومات حقيقية ومحدثة. كما يتناول البحث العلاقة بين المحاسبة وتحليل الأداء المالي باستخدام مؤشرات مالية رئيسية مثل العائد على الاستثمار (ROI)، العائد على الأصول (ROA)، ونسب السيولة والربحية، والتي تسهم في تحديد نقاط القوة والضعف في الأداء المالي. يتطرق البحث أيضاً إلى التحديات الاقتصادية والتنظيمية التي تعترض المؤسسات في تطبيق الأنظمة المحاسبية الحديثة. تتضمن هذه التحديات تأثير التغيرات الاقتصادية مثل التضخم والركود على استراتيجيات المحاسبة، إضافة إلى التعديلات المستمرة في اللوائح المحاسبية التي تضع عبئاً إضافياً على المؤسسات. علاوة على ذلك، يناقش البحث تأثير نقص التكنولوجيا المتطورة على دقة التقارير المالية. من خلال تحليل البيانات المالية، يعرض البحث كيف يمكن للمؤسسات استخدام المحاسبة لتحسين تخصيص الموارد، تحديد الأولويات، والتخطيط للاستثمارات المستقبلية. يُختتم البحث بتوصيات تتعلق بضرورة تعزيز استخدام الأنظمة المحاسبية الحديثة والمرونة في التعامل مع التحديات الاقتصادية والتنظيمية، مما يساعد في تحسين الأداء المالي على المدى الطويل وتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات في السوق.

1. مشكلة البحث:

تتمثل المشكلة الرئيسية لهذا البحث في ضعف الأداء المالي في العديد من المؤسسات نتيجة لعدم الاعتماد بشكل صحيح وفعال على المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات المالية. بالرغم من أهمية المحاسبة كأداة رئيسية لدعم اتخاذ القرارات الاستراتيجية، تواجه المؤسسات صعوبة في استخدام الأدوات المحاسبية الحديثة بشكل فعال، مثل أنظمة تخطيط موارد المؤسسات (ERP) والبرمجيات المحاسبية السحابية. تتمثل التساؤلات الرئيسية في مدى قدرة المحاسبة، بأساليبها وأدواتها الحديثة، على المساهمة في تحسين الأداء المالي للمؤسسات وتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة. هل يمكن للمؤشرات المالية مثل العائد على الاستثمار (ROI) والعائد على الأصول (ROA) أن تقدم صورة دقيقة وموثوقة للأداء المالي في المؤسسات؟ وكيف تؤثر التحديات الاقتصادية والتنظيمية، مثل التغييرات الاقتصادية والتعدلات في اللوائح المحاسبية، على فعالية هذه الأدوات في تحسين الأداء المالي؟

2. أهمية البحث:

أهمية هذا البحث تكمن في تسليط الضوء على الدور الحيوي للمحاسبة في تحسين الأداء المالي للمؤسسات سواء كانت عامة أو خاصة. من خلال دراسة الأدوات المحاسبية الحديثة مثل أنظمة تخطيط موارد المؤسسات (ERP) والبرمجيات المحاسبية السحابية، يبرز البحث كيفية استخدام هذه الأدوات لتحقيق كفاءة أكبر في إدارة الموارد المالية، مما يعزز الشفافية ويساعد في اتخاذ قرارات مالية استراتيجية مدروسة. تكمن أهمية هذا الموضوع في تأثيره المباشر على استدامة المؤسسات المالية وقدرتها على التكيف مع المتغيرات الاقتصادية والتنظيمية.

بالإضافة إلى ذلك، يعكس البحث أهمية المحاسبة في تحسين مؤشرات الأداء المالي مثل العائد على الاستثمار والعائد على الأصول، مما يساعد المؤسسات على تحديد نقاط القوة والضعف في أدائها المالي واتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة. كما أن البحث يتناول التحديات التي تواجه المؤسسات في تطبيق الأنظمة المحاسبية الحديثة، ويستعرض الفرص التي توفرها هذه الأنظمة في تحسين الرقابة المالية، مما يساهم في زيادة القدرة التنافسية وتحقيق أهداف النمو المستدام.

3. أهداف البحث:

- دراسة تأثير الأدوات المحاسبية الحديثة: تحليل كيفية تأثير أنظمة مثل ERP والبرمجيات المحاسبية السحابية على تحسين الكفاءة المالية.
- استكشاف التحديات الاقتصادية والتنظيمية: دراسة تأثير التغييرات الاقتصادية والتنظيمية على تطبيق الأنظمة المحاسبية في المؤسسات.

4. مجتمع وعينة البحث:

تمثل مجتمع البحث في المؤسسات العامة والخاصة التي تعمل في العراق وتستخدم أدوات محاسبية حديثة مثل أنظمة تخطيط موارد المؤسسات (ERP) والبرمجيات المحاسبية السحابية. تم اختيار عينة قصدية من هذه المؤسسات والتي شملت قطاعات متنوعة مثل المؤسسات الخدمية، المصرفية، والإنتاجية.

تم جمع البيانات من خلال استبيانات موجهة إلى المديرين الماليين والمحاسبين العاملين في هذه المؤسسات. بلغ عدد الاستبيانات التي تم جمعها وتحليلها (30) استبياناً. وقد تم تصميم الاستبيانات لقياس تأثير الأدوات المحاسبية الحديثة على الأداء المالي للمؤسسات، بالإضافة إلى التحديات الاقتصادية والتنظيمية التي تواجهها هذه المؤسسات عند تطبيق هذه الأنظمة المحاسبية.

5. منهجية البحث:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم في الجانب النظري عرض المفاهيم المتعلقة بالمحاسبة والأداء المالي والتحديات المرتبطة بهما في المؤسسات العامة والخاصة.

أما في الجانب العملي، فقد تم استخدام المنهج الكمي لجمع البيانات من خلال استبيانات موجهة إلى عينة من المحاسبين والمديرين الماليين في مؤسسات عامة وخاصة.

تم تحليل البيانات باستخدام أدوات التحليل الإحصائي مثل النسب المالية (العائد على الاستثمار، العائد على الأصول، السيولة، الربحية)، إلى جانب الاستعانة ببرامج تحليلية مثل SPSS لإجراء اختبارات العلاقة بين أدوات المحاسبة الحديثة والأداء المالي. كما تم توظيف دراسة الحالة لبعض المؤسسات التي تطبق أنظمة محاسبية متقدمة مثل ERP والذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات المالية.

المحور الأول: الجانب النظري

أولاً: مراجعة الدراسات السابقة

1. Christie Hayne, Accounting and Public Accountability: A Macro and Micro Examination in Financial Accounting and Auditing, 7 May 2012

" كريستي هايني، المحاسبة والمساءلة العامة: فحص دقيق على المستوى الكلي والجزئي في المحاسبة المالية والتدقيق"،

2012

مايو

7

يهدف هذا البحث إلى استكشاف جذور المساءلة في المحاسبة، حيث تكمن في تقديم الحسابات المالية للمنظمات للأطراف المعنية مثل المستثمرين والمقرضين. تتطلب القوانين من المديرين تقديم حساب عن إدارة الموارد وتوفير معلومات مالية تساعد الأطراف في اتخاذ قرارات بشأن الاستثمار أو القروض. مع زيادة الطلبات على المحاسبين لتوسيع نطاق عملهم ليشمل المحاسبة البيئية والمسؤولية الاجتماعية، نشأت مهنة المدققين (المحاسبين العاميين) للتحقق من التزام الحسابات مع المعايير المحاسبية المقبولة. يستعرض البحث

أعمق للديناميكيات المتطورة في المحاسبة بالقطاع العام. يشدد البحث على ضرورة وجود استراتيجيات تكيف فعالة لتجاوز التحديات واستغلال الفرص الجديدة في هذا المجال.

4. الدراسات السابقة والبحث الحالي

تختلف الدراسات السابقة عن البحث الحالي من حيث نطاق التركيز والتوجهات الحديثة في ممارسات المحاسبة في القطاع العام. كانت الدراسات السابقة تركز بشكل أساسي على تعزيز الشفافية والمساءلة من خلال تقديم الحسابات المالية للأطراف المعنية مثل المستثمرين والمقرضين، وكان الهدف الأساسي هو ضمان توفير معلومات مالية دقيقة تساعد الأطراف الخارجية في اتخاذ قرارات بشأن الاستثمارات أو القروض أو الموارد الأخرى المقدمة للمنظمات.

من ناحية أخرى، تطرقت بعض الدراسات مثل دراسة من **Christie Hayne** إلى توسيع دور المحاسبة ليشمل مجالات جديدة مثل المحاسبة البيئية والمسؤولية الاجتماعية، مما يعكس تحولات في كيفية رؤية المحاسبة العامة وتوثيق أبعاد غير مالية تتعلق بالأثر البيئي والاجتماعي للمنظمات. في المقابل، ركزت الدراسات السابقة على أهمية الأساليب التقليدية للمحاسبة التكلفة والإدارة في القطاع العام، كما في دراسة **Mira Dimitrić** التي تناولت تطبيق هذه الأساليب في دول مثل كرواتيا وسلوفينيا. هذه الدراسات أكدت على تأثير المحاسبة التكلفة والإدارة في تحسين كفاءة إدارة الموارد العامة، بما في ذلك ضبط التكاليف وقياس الأداء. أما في البحث الحالي، فإنه يعكس توجهًا حديثًا في ممارسات المحاسبة في القطاع العام حيث يركز على التحولات التي أثمرتها العولمة والتطورات التكنولوجية. تشير الدراسات الحالية إلى التحول نحو المحاسبة على أساس الاستحقاق، مما يعزز الشفافية والمساءلة بشكل أكبر. كما يُعزز البحث الحالي الدور الكبير للتكنولوجيا الحديثة في إدارة المالية العامة، بما في ذلك استخدام أنظمة مثل **ERP** والبرمجيات المحاسبية السحابية في تحسين عمليات جمع البيانات وتحليلها بشكل أسرع وأكثر دقة.

ثانياً: المفاهيم الأساسية للمحاسبة والأداء المالي

1. تعريف المحاسبة وأهميتها في المؤسسات

المحاسبة هي العلم الذي يتعامل مع تسجيل وتحليل المعاملات المالية داخل المؤسسات بهدف إعداد تقارير مالية تساعد الإدارة في اتخاذ قرارات استراتيجية. تعتبر المحاسبة جزءاً لا يتجزأ من أي مؤسسة، حيث إنها تقدم البيانات التي تُستخدم في إعداد الميزانية العمومية وبيان الدخل، مما يساهم في تحديد الوضع المالي للمؤسسة. أهمية المحاسبة تكمن في دورها الحاسم في تعزيز الشفافية والمساءلة في إدارة الأموال، كما أنها تساهم في تحسين كفاءة اتخاذ القرارات الاستراتيجية المتعلقة بالإيرادات والمصروفات. تعتبر المحاسبة لغة الأعمال حيث يعتمد المستثمرون والإدارة على التقارير المحاسبية لفهم الوضع المالي للمؤسسة. على الرغم من أن المحاسبة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالمؤسسات الخاصة، فإن لها دوراً محورياً أيضاً في المؤسسات العامة. على سبيل المثال، في المؤسسات العامة، تساعد المحاسبة في ضمان أن الأموال العامة يتم

كيفية ضمان موثوقية هذه الحسابات المالية ويدرس الدعوات لتوسيع دور المحاسبة ليشمل مجالات أخرى غير المالية.

2. Mira Dimitrić, Učinci primjene suvremenih metoda troškovnog i upravljačkog računovodstva u javnom sektoru republike hrvatske i republike slovenije, 1 Jan 2015

"ميرا ديمتريك، أثر تطبيق أساليب المحاسبة الحديثة في القطاع العام في جمهورية كرواتيا وجمهورية سلوفينيا"، 1 يناير 2015

يهدف هذا البحث إلى استكشاف دور المحاسبة التكلفة والإدارة في إصلاح القطاع العام الحديث، حيث يشكل جزءاً أساسياً من مفهوم الإدارة العامة الحديثة. ترتبط كفاءات الإدارة العامة الحديثة ارتباطاً وثيقاً بتطبيق أساليب المحاسبة التكلفة والإدارة الحديثة في تنفيذ وظائف العمليات المختلفة، مثل التحكم في التكاليف وقياس الكفاءة، وتخصيص الميزانية، وتقييم البرامج، وتحديد الأسعار والرسوم للخدمات العامة. تعد هذه الأساليب ذات أهمية استراتيجية سواء للنموذج التقليدي المرتكز على التكاليف أو للنموذج الحديث الذي يركز على القياس المستمر والشامل للأداء، بهدف إدارة الموارد العامة بشكل فعال وزيادة رضا المستخدمين وتقليل النفقات العامة. كما يعرض البحث نتائج دراسة تجريبية حول تطبيق أساليب المحاسبة التكلفة والإدارة في وحدات القطاع العام في كرواتيا وسلوفينيا في مجالات إدارة التكاليف، وتخصيص الميزانية، وقياس الأداء، ويستعرض العلاقة بين كفاءات تطبيق هذه الأساليب ونجاح المحاسبة التكلفة والإدارة في القطاع العام.

3. Yaya Sonjaya, Evolving Perspectives on Public Sector Accounting Practices, 31 May 2024

"ايا سونجايا، التحولات في ممارسات المحاسبة في القطاع العام"، 31 مايو 2024

يهدف هذا البحث إلى استكشاف التحولات الحديثة في المحاسبة في القطاع العام التي تأثرت بالعولمة والتطورات التكنولوجية وتغير توقعات الأطراف المعنية. يركز البحث بشكل خاص على التحول نحو مبادئ المحاسبة على أساس الاستحقاق، ودمج أطر قياس الأداء، ودور التكنولوجيا في إدارة المالية الحكومية. يعتمد البحث على منهجية مراجعة الأدبيات النظامية الشاملة لدمج الأبحاث السابقة، مما يسهل تحليل تبني الطرق المحاسبية الجديدة، والتحديات التي تم مواجهتها، والفرص التي نشأت في مشهد المحاسبة في القطاع العام. تكشف النتائج عن اتجاه عالمي نحو تبني المحاسبة على أساس الاستحقاق، مما يبرز أهميتها في تحسين الشفافية والمساءلة في الإدارة المالية. ومع ذلك، يحدد البحث أيضاً تحديات كبيرة، مثل تعقيد تنفيذ الأنظمة الجديدة والالتزام بالمعايير الدولية. بالإضافة إلى ذلك، يناقش البحث مزايا أطر قياس الأداء وتأثير الابتكارات التكنولوجية على الممارسات المحاسبية. كما تشير النتائج إلى أن هذه الرؤى العملية ذات صلة خاصة بصناع السياسات، والمسؤولين الحكوميين، والمحترفين الماليين، حيث تعزز فهماً

4. المحاسبة كأداة لتحسين الشفافية والمساءلة المالية

الشفافية والمساءلة هما القيم الأساسية التي تقوم عليها المحاسبة، خاصة في المؤسسات العامة. في المؤسسات الحكومية، تساهم المحاسبة في ضمان استخدام الأموال العامة بكفاءة وفعالية من خلال مراقبة دقيقة وتحليل تفصيلي للمصاريف. يساعد ذلك في تحديد أوجه الإنفاق الأكثر أهمية ويوجه تخصيص الموارد بشكل يتماشى مع الأهداف التنموية للمجتمع. المحاسبة توفر أيضاً آلية للكشف المبكر عن أي انحرافات أو سوء استخدام للموارد، مما يقلل من الفساد المالي ويعزز النزاهة في إدارة الأموال العامة. هذه العملية تعزز الثقة بين الحكومة والمواطنين، حيث يشعر المواطنون بأن الحكومة تتبع معايير دقيقة لضمان حسن استخدام أموالهم، ما يساهم في بناء علاقة من الشفافية والمصادقية.

أما في المؤسسات الخاصة، فإن المحاسبة تلعب دوراً حيوياً في بناء الثقة مع المساهمين والمستثمرين من خلال تقديم تقارير مالية دقيقة وقابلة للتدقيق. هذه الشفافية تمكن المستثمرين من اتخاذ قرارات استثمارية مستنيرة بناءً على البيانات المالية الحقيقية. كلما كانت المحاسبة أكثر دقة ووضوحاً، زادت ثقة المساهمين في أداء المؤسسة واستراتيجياتها المالية. كما أن المحاسبة تساهم في تحسين سمعة المؤسسة في السوق، مما يعزز قدرتها على جذب الاستثمارات وفتح أبواب الفرص التجارية الجديدة، وبالتالي دعم النمو المستدام والربحية على المدى الطويل. (Warren, Reeve & Duchac, 2018)

ثالثاً: تحليل الأداء المالي للمؤسسات العامة والخاصة

1. تعريف الأداء المالي وأهمية تقييمه

الأداء المالي هو مقياس لمدى نجاح المؤسسة في تحقيق أهدافها المالية، مثل تحقيق الربحية، والسيولة، والقدرة على دفع الديون. يرتبط تقييم الأداء المالي باستخدام مؤشرات مالية رئيسية مثل العائد على الاستثمار (ROI) والعائد على الأصول (ROA)، ونسب السيولة. يساعد تحليل هذه المؤشرات المؤسسات في تحديد نقاط القوة والضعف في أدائها المالي. (Warren, Reeve & Duchac, 2018) في المؤسسات العامة، يتحدد الأداء المالي عادة بناءً على قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها الاجتماعية والاقتصادية، بينما في المؤسسات الخاصة، يتركز الأداء المالي بشكل أكبر على تحقيق الربحية والنمو المستدام. ومن خلال تحليل الأداء المالي، يمكن للمؤسسات اتخاذ قرارات استراتيجية لتحسين العمليات وتحقيق أهدافها المالية. (Samuels & Piper, 2017)

2. المؤشرات المالية الرئيسية لتحليل الأداء

تستخدم المؤسسات العديد من المؤشرات المالية لتحليل أدائها، ومن أبرز هذه المؤشرات:

- **العائد على الاستثمار (ROI):** يُعتبر هذا المؤشر من أهم المقاييس التي تستخدم لتقييم مدى كفاءة المؤسسة في استثمار رأس المال لتحقيق العوائد المالية. يُحسب العائد على الاستثمار من خلال قسمة الأرباح التي تحققها المؤسسة على المبلغ الإجمالي المستثمر. يساعد هذا

استخدامها بالشكل الأمثل لتحقيق الأهداف العامة مثل توفير الخدمات الأساسية للجمهور. المحاسبة تضمن أن الموارد تُستغل بكفاءة وفعالية، وهذا يتوافق مع المبادئ المحاسبية العامة التي تضمن الشفافية والفعالية المالية في المؤسسات العامة والخاصة على حد سواء. (Kieso, Weygandt & Warfield, 2019)

2. أنواع المحاسبة المستخدمة في المؤسسات العامة والخاصة

تستخدم المؤسسات المختلفة مجموعة متنوعة من أساليب المحاسبة بحسب احتياجاتها المالية والإدارية. من أبرز هذه الأنواع:

- **المحاسبة المالية:** وهي تركز على تقديم تقارير مالية للأطراف الخارجية مثل المستثمرين، الحكومة، أو الجمهور. في المؤسسات العامة، تهتم المحاسبة المالية بتقارير الميزانية العامة، بينما في المؤسسات الخاصة، تهتم بإعداد البيانات المالية التي تعكس أداء الشركة المالي. (Cohen & Squire, 2020)

- **المحاسبة الإدارية:** تساعد الإدارة في اتخاذ قرارات يومية ترتبط بتخصيص الموارد وتحديد الأولويات. وهي تركز بشكل أساسي على تحسين كفاءة العمليات الداخلية في المؤسسة. (Horngren, Sundem & Elliott, 2018)

- **محاسبة التكاليف:** تساهم في تحديد وتحليل تكاليف الإنتاج أو الخدمة داخل المؤسسة. من خلال هذا النوع من المحاسبة، يتمكن المديرون من اتخاذ قرارات بشأن تسعير المنتجات أو تحديد المناطق التي يمكن تحسينها لتقليل التكاليف. (Jensen & Meckling, 1976)

تختلف تطبيقات المحاسبة في المؤسسات العامة والخاصة بناءً على أهداف المؤسسة وبيئتها التشغيلية، حيث تركز المؤسسات العامة على الشفافية في استخدام الأموال العامة بينما تركز المؤسسات الخاصة على تحقيق أقصى قدر من الربح. (Ryan, 2021)

3. أدوات المحاسبة الحديثة وتأثيرها على المؤسسات

شهدت المحاسبة تطوراً كبيراً في السنوات الأخيرة بفضل الابتكارات التكنولوجية. من الأدوات المحاسبية الحديثة التي غيرت طريقة عمل المؤسسات هي أنظمة ERP (تخطيط موارد المؤسسة)، التي تسمح بتكامل جميع جوانب العمل المالي من حسابات، مشتريات، وإنتاج إلى نظام واحد موحد. يساهم هذا النوع من الأنظمة في تقديم تقارير مالية دقيقة وتساعد على أتمتة العمليات، مما يقلل من الأخطاء البشرية ويزيد من الكفاءة. (Kogan, 2020) المؤسسات العامة أيضاً بدأت في استخدام الأدوات الحديثة لتحسين الشفافية والمساءلة، حيث أن الأنظمة المحاسبية الحديثة تساعد في تقديم تقارير مالية مفصلة يمكن للمواطنين والمسؤولين الاطلاع عليها بسهولة. كما تساهم هذه الأدوات في توفير الوقت والموارد التي كانت تستخدم في العمل اليدوي وتحسين التواصل بين مختلف الأقسام المالية داخل المؤسسات. (Lee & Choi, 2020).

الأهداف توفير خدمات أساسية مثل التعليم، الرعاية الصحية، والبنية التحتية، وتعزيز الرفاهية العامة. في هذا السياق، لا يُركز بالدرجة الأولى على الربحية، بل يتم قياس الأداء بناءً على قدرة المؤسسة الحكومية على استخدام مواردها لتحقيق التوازن بين الاحتياجات الاجتماعية وتحقيق استدامة اقتصادية. كما تهدف القياسات إلى ضمان الشفافية والمساءلة في كيفية تخصيص الإنفاق العام، مما يعزز ثقة المواطنين في الحكومة ويزيد من فعالية البرامج الاجتماعية والخدمية. أما في المؤسسات الخاصة، فإن قياسات الأداء المالي تركز بشكل أكبر على العوائد المالية وتحقيق الربحية. في هذه المؤسسات، تكون الأولوية لتحقيق المكاسب الاقتصادية من خلال زيادة الإيرادات وتحقيق هامش ربح عالٍ. تستخدم هذه المؤسسات مجموعة من المؤشرات المالية مثل العائد على الاستثمار، العائد على الأصول، ونسب الربحية لتقييم فعالية استراتيجياتها المالية والإدارية. يعتبر الأداء المالي في القطاع الخاص موجهاً لتحقيق قيمة مضافة للمساهمين وزيادة القدرة التنافسية في السوق، حيث يُعد تحقيق الربحية والتوسع الاقتصادي الهدف الرئيس. (Lee & Choi, 2020)

4. التحديات في تحليل الأداء المالي للمؤسسات

تواجه المؤسسات العديد من التحديات الكبيرة عند تحليل الأداء المالي، والتي قد تؤثر على قدرة هذه المؤسسات في تحقيق أهدافها المالية بكفاءة وفعالية. من أبرز هذه التحديات:

- **التغيرات الاقتصادية:** مثل التضخم أو الركود الاقتصادي، والتي تؤثر بشكل كبير على العمليات المالية. يمكن أن تؤدي التغيرات في مستويات الأسعار إلى تقلبات في تكاليف المواد الخام والموارد الأخرى، مما يؤثر على هامش الربح. كما أن الركود الاقتصادي قد يقلل من القدرة الشرائية للعملاء، وبالتالي يؤثر سلباً على الإيرادات. هذه التغيرات الاقتصادية قد تجبر المؤسسات على إعادة تقييم استراتيجياتها المالية لتتكيف مع الظروف الجديدة، مثل تخفيض النفقات أو تعديل التوقعات المالية. لذا، تحتاج المؤسسات إلى أدوات تحليل مرنة تتيح لها التعامل مع هذه المتغيرات بشكل فعال. (Ryan, 2021)
- **التغيرات التنظيمية:** حيث قد تؤثر التعديلات على القوانين واللوائح المحاسبية على عملية تقييم الأداء. التغيرات في اللوائح الحكومية، مثل تعديل قواعد الضرائب أو تغييرات في المعايير المحاسبية، يمكن أن تتطلب من المؤسسات إجراء تعديلات في كيفية إعداد تقاريرها المالية وتقديمها. هذه التعديلات قد تؤثر على طريقة حساب الإيرادات والنفقات وتحديد العوائد، مما يعقد تحليل الأداء المالي ويتطلب متابعة مستمرة لهذه التغيرات لضمان الامتثال وتجنب العواقب القانونية أو المالية. (Miller & Hall, 2021)

- **التحديات التقنية:** مثل نقص التكنولوجيا المناسبة لتحليل البيانات المالية بشكل فعال. في العديد من المؤسسات، يمكن أن تكون الأنظمة المحاسبية التقليدية غير قادرة على التعامل مع الكم الكبير من البيانات التي يتم جمعها وتحليلها يوميًا. عدم توفر الأدوات التقنية المتطورة مثل

المؤشر في فهم مدى فعالية الاستثمارات في تحقيق أهداف المؤسسة المالية، ويعطي أصحاب القرار فكرة واضحة عن قدرة المشروع أو النشاط الاستثماري على توليد العوائد مقارنة بالمبلغ المستثمر. كلما ارتفع العائد على الاستثمار، زادت كفاءة استخدام الأموال في تحقيق الأرباح. (Griffin, 2017)

- **العائد على الأصول: (ROA)** يساعد هذا المؤشر في تقييم قدرة المؤسسة على استخدام أصولها لتحقيق الأرباح. يُحسب العائد على الأصول عن طريق قسمة صافي الربح على إجمالي الأصول. يُظهر هذا المؤشر مدى قدرة المؤسسة على تحويل الأصول التي تملكها إلى أرباح فعلية. يعد هذا المؤشر مهمًا لأنه يشير إلى كفاءة استخدام الأصول في العمليات التشغيلية. المؤسسات التي تتمتع بعائد مرتفع على الأصول تكون أكثر قدرة على توليد أرباح من أصولها مقارنة بالمؤسسات التي تحقق عوائد أقل. (Trotman & Wright, 2017)

- **نسبة السيولة:** تعكس هذه النسبة قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها المالية قصيرة الأجل باستخدام أصولها الحالية. يُعتبر هذا المؤشر مقياسًا أساسيًا لصحة المؤسسة المالية، حيث يُظهر إذا كانت المؤسسة قادرة على دفع الديون المستحقة دون الحاجة إلى الاقتراض أو بيع الأصول طويلة الأجل. يمكن حساب نسبة السيولة باستخدام معادلة قسمة الأصول المتداولة على الخصوم المتداولة. من المهم أن تكون نسبة السيولة في الحدود الطبيعية لكي تتمكن المؤسسة من تلبية احتياجاتها المالية اليومية. (Horngren, Sundem & Elliott, 2018)

- **نسبة الربحية:** تُظهر هذه النسبة قدرة المؤسسة على تحقيق أرباح من أنشطتها التشغيلية اليومية. تعكس نسبة الربحية كفاءة المؤسسة في استخدام مواردها لتحقيق الإيرادات والأرباح. يمكن حساب هذه النسبة باستخدام عدة معايير، مثل هامش الربح الإجمالي أو هامش الربح الصافي. تشكل نسبة الربحية عنصرًا أساسيًا في تقييم الأداء المالي، حيث تُظهر إذا كانت المؤسسة قادرة على توليد أرباح مستقرة ومستدامة من أعمالها الأساسية، مما يساهم في تحقيق النمو على المدى الطويل. (Kieso, Weygandt & Warfield, 2019)

تساعد هذه المؤشرات في تقديم صورة دقيقة عن الأداء المالي للمؤسسة وتساعد على تحديد ما إذا كانت الإجراءات المتخذة لتحقيق الأهداف المالية فعالة. (Cohen & Squire, 2020)

3. الاختلافات في الأداء المالي بين المؤسسات العامة والخاصة

تختلف طرق قياس الأداء المالي بين المؤسسات العامة والخاصة بناءً على الأهداف والمهام الأساسية لكل نوع من هذه المؤسسات. في المؤسسات العامة، تركز قياسات الأداء المالي على كفاءة استخدام الأموال العامة وتحقيق الأهداف الاجتماعية والخدمية التي تعود بالنفع على المجتمع ككل. وتشمل هذه

المالية على المدى الطويل. تلعب المحاسبة دورًا أساسيًا في اختيار المشاريع الاستثمارية الأنسب بناءً على تحليل الجدوى المالية. كما تساهم في اتخاذ قرارات تخصيص الأموال بما يحقق أفضل العوائد. في المؤسسات العامة، يساعد التحليل المالي المحاسبي في اتخاذ قرارات استراتيجية تتعلق بكفاءة الإنفاق العام وتحقيق الأهداف التنموية للمجتمع. في القطاع الخاص، يسهم تحليل البيانات المالية في تحسين الاستراتيجيات التوسعية وتحقيق نمو مستدام في الأعمال. (Ryan, 2021)

4. التأثيرات المباشرة للمحاسبة على تحقيق الأهداف المالية
تسهم المحاسبة في تحقيق الأهداف المالية من خلال تحسين إدارة الأموال والموارد في المؤسسة. عبر تحليل البيانات المالية، يمكن للمؤسسات تحديد الفرص التي تساهم في تحقيق الأرباح وتقليل التكاليف. تساهم المحاسبة في تحقيق التوازن المالي عبر تقديم تقارير مالية دقيقة تُساعد في اتخاذ قرارات متعلقة بإعادة هيكلة الديون أو الاستثمارات الجديدة. علاوة على ذلك، تساعد المحاسبة في تحسين التدفق النقدي، مما يعزز قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها المالية ويزيد من قدرتها على التوسع. في المؤسسات العامة، يساعد التخطيط المالي المحاسبي في تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية المرجوة. أما في المؤسسات الخاصة، فهي تساعد في تحديد مجالات الأداء المالي الضعيفة والعمل على تحسينها. (Warren, Reeve & Duchac, 2018)

خامساً: التحديات والفرص في تحسين الأداء المالي من خلال المحاسبة

1. التحديات الاقتصادية في المحاسبة

تواجه المؤسسات تحديات كبيرة نتيجة للتقلبات الاقتصادية مثل الركود الاقتصادي أو التضخم. تؤثر هذه التغيرات في القدرة الشرائية، مما يعكس على القدرة على تحقيق الأرباح والنمو في المؤسسات. هذا يتطلب أن تكون الأنظمة المحاسبية مرنة بما يكفي للتكيف مع الظروف الاقتصادية المتغيرة. من خلال المحاسبة، يمكن تحديد تأثيرات هذه التغيرات على الأداء المالي واتخاذ القرارات المناسبة مثل تعديل الميزانية أو تقليص النفقات. في المؤسسات العامة، قد تؤثر هذه التحديات الاقتصادية على قدرتها على تقديم الخدمات العامة بكفاءة. أما في المؤسسات الخاصة، فهي بحاجة إلى التكيف مع هذه التحديات لضمان تحقيق الربحية والنمو المستدام. (Miller & Hall, 2021)

2. التحديات التنظيمية في المحاسبة

تواجه المؤسسات أيضًا تحديات كبيرة نتيجة للتغيرات المستمرة في اللوائح والقوانين المحاسبية. تعد هذه التغيرات من العوائق التي قد تؤثر في قدرة المؤسسات على الامتثال لمتطلبات التقارير المالية في الوقت المحدد. مع تزايد التوجه نحو تطبيق المعايير المحاسبية الدولية مثل IFRS، تحتاج المؤسسات إلى تحديث أنظمتها المحاسبية بشكل مستمر لتلبية هذه المتطلبات. كما أن التغييرات في السياسات الحكومية قد تفرض على المؤسسات العامة تبني آليات محاسبية جديدة لضمان الشفافية في استخدام الأموال العامة. في المؤسسات الخاصة، يجب أن تكون أنظمة المحاسبة قادرة على التكيف مع

أنظمة تخطيط موارد المؤسسات (ERP) أو البرمجيات المحاسبية المتقدمة قد يؤدي إلى تباطؤ في عملية التحليل المالي أو زيادة الأخطاء البشرية. هذه التحديات التقنية تتطلب تحديثات مستمرة لتكنولوجيا المعلومات داخل المؤسسات وتدريب الموظفين على استخدام الأدوات الرقمية المتطورة لتحسين دقة وسرعة تحليل البيانات المالية. (Kogan, 2020)

تتطلب هذه التحديات تطورًا مستمرًا في أدوات وتقنيات تحليل الأداء المالي. ينبغي أن تعتمد المؤسسات على تقنيات تحليل البيانات المتقدمة، مثل الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي، لضمان قياس دقيق وفعال للأداء المالي، مما يمكنها من التكيف بسرعة مع أي تغييرات أو تحديات قد تطرأ في المستقبل. (Lanis & Richardson, 2019)

رابعاً: دور المحاسبة في تحسين الأداء المالي للمؤسسات 1. المحاسبة كأداة للتخطيط المالي طويل الأجل

تعتبر المحاسبة أداة أساسية في التخطيط المالي طويل الأجل للمؤسسات، حيث تساهم في تحديد الأهداف المالية المستقبلية ووضع خطط استراتيجية لتحقيقها. من خلال المحاسبة، يتم إعداد ميزانيات تقديرية تساعد المؤسسة على تخصيص الموارد المالية بفعالية. تساعد هذه البيانات المالية الإدارة في اتخاذ قرارات استراتيجية تتعلق بالاستثمار في المشاريع المستقبلية، أو تحديد الأولويات في تخصيص الأموال. بالنسبة للمؤسسات العامة، يتم استخدام التخطيط المالي لضمان أن الموارد العامة تُستثمر بشكل يحقق الأهداف الاجتماعية والاقتصادية. في المؤسسات الخاصة، يُستخدم هذا النوع من التخطيط لضمان الاستدامة المالية وتحقيق نمو مستدام وزيادة العوائد للمستثمرين. (Kieso, Weygandt & Warfield, 2019)

2. دور المحاسبة في الرقابة المالية وتحقيق الكفاءة

تسهم المحاسبة بشكل كبير في تحسين الرقابة المالية داخل المؤسسات. يتم من خلال المحاسبة تتبع الإيرادات والمصروفات بشكل دقيق في الوقت الفعلي، مما يساعد في ضبط الميزانيات ومنع الهدر المالي. من خلال مراقبة الأداء المالي بشكل مستمر، يمكن للمؤسسات اكتشاف الانحرافات المالية مبكرًا واتخاذ إجراءات تصحيحية فور حدوثها. في المؤسسات العامة، تساهم الرقابة المالية المحاسبية في ضمان أن الأموال العامة تُستخدم في تحقيق أهداف الحكومة بشكل فعال وشفاف. كما أن هذه الرقابة تساعد في منع الفساد وتحقيق مستوى عالٍ من الكفاءة في استخدام الموارد، مما يعزز الثقة في المؤسسات الحكومية. بالنسبة للمؤسسات الخاصة، تساعد الرقابة المالية في تحسين الربحية عبر تقليل التكاليف وتعزيز الكفاءة في العمليات التشغيلية. (Lee & Choi, 2020)

3. المحاسبة في اتخاذ القرارات الاستراتيجية

المحاسبة تعد أداة حيوية في اتخاذ القرارات الاستراتيجية داخل المؤسسات، حيث تقدم معلومات دقيقة تساعد الإدارة في تقييم الخيارات المختلفة بناءً على تحليلات مالية دقيقة. من خلال المحاسبة، يمكن للإدارة تقييم العوائد المحتملة للاستثمارات وتحديد ما إذا كانت ستسهم في تحقيق الأهداف

محاسبية فعّالة، تستطيع هذه المؤسسات تحسين أدائها المالي، وتحديد فرص النمو، وتحقيق الاستدامة المالية. كما تساعد المحاسبة في توفير التقارير المالية الدقيقة التي تساعد في اتخاذ قرارات تمويلية أفضل، مثل تحديد ما إذا كان من الأفضل الحصول على قروض أو إعادة هيكلة الأعمال. يمكن لهذه المؤسسات أن تستفيد أيضاً من الأدوات المحاسبية الحديثة لتحسين الكفاءة التشغيلية وتقليل التكاليف غير الضرورية. وبالتالي، فإن المحاسبة تسهم في تحسين القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتساعد على النجاح في بيئات الأعمال الصعبة. (Griffin, 2017)

المحور الثاني: الجانب التطبيقي

أولاً: مقدمة في المحاسبة والأداء المالي للمؤسسات

1. أسئلة البحث

أسئلة البحث الأساسية التي سيتم طرحها على المشاركين في الاستبيانات تشمل:

هذه التغيرات التنظيمية لضمان عدم تعرض المؤسسة للغرامات أو العقوبات. (Lanis & Richardson, 2019)

3. الفرص التكنولوجية في تطوير المحاسبة

تمثل التكنولوجيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي فرصة كبيرة لتحسين فعالية الأنظمة المحاسبية. من خلال الأتمتة والذكاء الاصطناعي، يمكن للمؤسسات تحسين عملية جمع وتحليل البيانات المالية بشكل أسرع وأكثر دقة. على سبيل المثال، يمكن للأدوات المحاسبية الذكية تقديم تحليلات متقدمة تساعد في التنبؤ بالتغيرات المستقبلية في السوق وتحليل تأثيرها على أداء المؤسسة. في المؤسسات العامة، تساعد هذه التكنولوجيات في تعزيز الشفافية والمساءلة عن كيفية استخدام الأموال العامة. أما في المؤسسات الخاصة، فهي تساعد في تحسين الرقابة على النفقات وتحديد الفرص المالية الجديدة التي قد تؤدي إلى تحسين الأداء المالي. (Parker, 2020)

4. فرص المحاسبة في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتحسين الأداء المالي

تعتبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من أكبر المستفيدين من تطبيق مبادئ المحاسبة السليمة. من خلال استخدام أدوات

السؤال	الهدف
كيف تؤثر المحاسبة في تحسين الأداء المالي للمؤسسة؟	لفهم الدور الأساسي للمحاسبة في الأداء المالي في المؤسسات.
هل تستخدم مؤسستك الأدوات المحاسبية المتقدمة؟	لتقييم استخدام أدوات محاسبية حديثة في المؤسسات العامة والخاصة.
ما هي التحديات التي تواجهها المؤسسة عند تطبيق المحاسبة؟	لتحديد التحديات المتعلقة بتطبيق الأنظمة المحاسبية في المؤسسات.

والخاصة، مثل أنظمة ERP أو البرمجيات المحاسبية السحابية. الأسئلة يمكن أن تشمل:

ثانياً: مفاهيم المحاسبة وأدواتها

1. جمع البيانات حول أدوات المحاسبة

سيتم استخدام استبيان إلكتروني وورقي لجمع البيانات حول الأدوات المحاسبية المتبعة في المؤسسات العامة

السؤال	الاختيارات
ما نوع النظام المحاسبي المستخدم في مؤسستك؟	1. ERP (تخطيط موارد المؤسسة) 2. محاسبة يدوية 3. محاسبة سحابية 4. برامج محاسبية أخرى
هل تستخدم المؤسسة تقارير مالية تدمج جميع البيانات المالية؟	1. نعم 2. لا
هل تستخدم المؤسسة أدوات لتحليل البيانات المالية (مثل الذكاء الاصطناعي)؟	1. نعم 2. لا

2. تقييم استخدام أدوات المحاسبة الحديثة

الأداة المحاسبية	التأثير على الأداء المالي
أنظمة ERP	تساعد في تكامل العمليات المالية وتحسين الكفاءة في تقارير الأداء.
البرمجيات المحاسبية السحابية	توفر تقارير في الوقت الفعلي، مما يعزز الشفافية والكفاءة.
تحليل البيانات باستخدام الذكاء الاصطناعي	يحسن القدرة على التنبؤ بالأداء المالي واتخاذ قرارات استراتيجية.

3. جمع البيانات حول مؤشرات الأداء المالي

سيتم جمع البيانات من خلال تقارير مالية للمؤسسات التي تركز على المؤشرات التالية:

المؤشر المالي	الأهمية في تحسين الأداء المالي
العائد على الاستثمار (ROI)	يساعد في قياس كفاءة استخدام رأس المال في تحقيق الأرباح.
العائد على الأصول (ROA)	يقيم قدرة المؤسسة على استخدام أصولها بشكل فعال لتحقيق العوائد.
نسبة السيولة	يضمن قدرة المؤسسة على تغطية التزاماتها المالية قصيرة الأجل.
نسبة الربحية	يقيس قدرة المؤسسة على تحقيق الأرباح من أنشطتها التشغيلية.

الاستبيان الذي سيتم توزيعه على المديرين الماليين و فرق المحاسبة في المؤسسات العامة والخاصة لقياس تأثير المحاسبة على الأداء المالي:

ثالثاً: دور المحاسبة في تحسين الأداء المالي للمؤسسات
1. استبيان لتقييم تأثير المحاسبة على الأداء المالي

الاختيارات	السؤال
1.نعم 2.أحياناً 3.لا	هل تساهم المحاسبة بشكل كبير في اتخاذ قرارات مالية استراتيجية؟
1.نعم 2.أحياناً 3.لا	هل تساعد الأدوات المحاسبية في تحديد مجالات التحسين المالي؟
1.نعم 2.لا	هل تستخدم المؤسسة المحاسبة لتحسين تخصيص الموارد المالية؟

وتحليل تأثيرها على اتخاذ القرارات المالية الاستراتيجية. الجدول التالي يوضح كيفية جمع بيانات تحليل الأداء:

2. تحليل البيانات المحاسبية واتخاذ القرارات الاستراتيجية
إحدى الأدوات العملية التي سيتم استخدامها هي دراسة الحالة للمؤسسات التي تستخدم الأنظمة المحاسبية الحديثة

المؤسسة	التقنيات المحاسبية المستخدمة	تأثير التقنية على اتخاذ القرارات
مؤسسة عامة X	أنظمة ERP، محاسبة سحابية	ساعدت على تحسين تخصيص الموارد وتقليل النفقات الحكومية.
شركة خاصة Y	برمجيات محاسبية متقدمة، تحليل البيانات باستخدام الذكاء الاصطناعي	عززت القدرة على التنبؤ بالعوائد المستقبلية وزيادة الربحية.

يتم توزيع استبيان لفهم التحديات التي تواجهها المؤسسات في تطبيق المحاسبة بشكل فعال. الأسئلة تتعلق بالعوامل الاقتصادية والتنظيمية والتقنية التي قد تؤثر على عمل المحاسبة:

رابعاً: جمع وتحليل البيانات حول تحديات المحاسبة
1. استبيان حول التحديات التي تواجه المحاسبة في المؤسسات

الاختيارات	السؤال
1.نعم 2.لا 3.أحياناً	هل تواجه المؤسسة تحديات بسبب التغييرات الاقتصادية؟
1.نعم 2.لا 3.أحياناً	هل تواجه المؤسسة صعوبة في الامتثال للتغييرات التنظيمية؟
1.نعم 2.لا	هل تعاني المؤسسة من نقص في الأدوات التكنولوجية لتحليل البيانات المالية؟

سيتم جمع البيانات حول تأثير التغييرات التنظيمية والتقنية على قدرة المؤسسة في تطبيق المحاسبة بشكل فعال:

2. تحليل التحديات التنظيمية والتقنية

التحدي	التأثير على الأداء المالي
التغيرات الاقتصادية	قد تؤدي إلى زيادة التكاليف وتقليص العوائد على المدى القصير.
التحديات التنظيمية	يمكن أن تؤثر التعديلات في القوانين واللوائح على قدرة المؤسسة في الالتزام.
التحديات التقنية	نقص التكنولوجيا قد يؤدي إلى تأخير في تقديم التقارير الدقيقة في الوقت الفعلي.

تم تحليل إجابات 30 استبياناً موجهاً للمديرين الماليين والمحاسبين في المؤسسات العامة والخاصة، وكانت النتائج كما يلي:

خامساً: النتائج العامة للجانب التطبيقي
1. نتائج أسئلة البحث الأساسية

السؤال	النتائج
كيف تؤثر المحاسبة في تحسين الأداء المالي للمؤسسة؟	18 مشاركاً (60%) أكدوا أن المحاسبة تؤثر بشكل كبير، 10 مشاركين (33.3%) أشاروا أحياناً، و2 مشاركين (6.7%) رأوا أنها غير مؤثرة.
هل تستخدم مؤسستك الأدوات المحاسبية المتقدمة؟	21 مشاركاً (70%) أكدوا استخدام أنظمة ERP أو البرمجيات السحابية، 9 مشاركين (30%) يعتمدون على أنظمة يدوية أو برامج أخرى.
ما هي التحديات التي تواجهها المؤسسة عند تطبيق المحاسبة؟	16 مشاركاً (53.3%) أشاروا للتحديات الاقتصادية، 14 مشاركاً (46.7%) للتحديات التنظيمية، و10 مشاركين (33.3%) للتحديات التقنية.

12 ERP: مشاركاً (40%)
محاسبة يدوية: 5 مشاركين (16.7%)

2. جمع البيانات حول أدوات المحاسبة واستخدامها
• نوع النظام المحاسبي:

التحليل:

أظهرت النتائج أن المؤسسات التي تعتمد على أنظمة ERP أو البرمجيات السحابية تحقق كفاءة أكبر في إدارة البيانات المالية وتحليلها، بينما تظل بعض المؤسسات تواجه قيودًا بسبب الاعتماد على أنظمة يدوية أو تقنيات قديمة.

3. تقييم الأداء المالي باستخدام مؤشرات رئيسية
تم جمع بيانات مؤشرات الأداء المالي كما وردت من المشاركين:

محاسبة سحابية: 9 مشاركين (30%)
برامج أخرى: 4 مشاركين (13.3%)
● استخدام التقارير المالية المدمجة:
نعم: 22 مشاركًا (73.3%)
لا: 8 مشاركين (26.7%)
● استخدام أدوات تحليل البيانات (الذكاء الاصطناعي):
نعم: 11 مشاركًا (36.7%)
لا: 19 مشاركًا (63.3%)

المؤشر المالي	النتائج من الاستبيانات
العائد على الاستثمار (ROI)	المشاركون الذين يستخدمون أنظمة حديثة أظهروا زيادة في ROI بنسبة 15%-20% مقارنة بالمشاركين في المؤسسات التقليدية.
العائد على الأصول (ROA)	قدرة أعلى على تحويل الأصول إلى أرباح فعلية بين المشاركين في الأنظمة الحديثة.
نسبة السيولة	70% من المشاركين الذين يستخدمون أنظمة حديثة أشاروا إلى القدرة على تغطية الالتزامات قصيرة الأجل بسهولة.

4. دور المحاسبة في اتخاذ القرارات الاستراتيجية نتائج الاستبيان بين المشاركين تشير إلى:

السؤال	النتائج
هل تساهم المحاسبة بشكل كبير في اتخاذ قرارات مالية استراتيجية؟	24 مشاركًا (80% نعم، 5 أحيانًا (16.7%)، 1 لا (3.3%)
هل تساعد الأدوات المحاسبية في تحديد مجالات التحسين المالي؟	22 مشاركًا (73.3% نعم، 6 أحيانًا (20%)، 2 لا (6.7%)
هل تستخدم المحاسبة لتحسين تخصيص الموارد المالية؟	23 مشاركًا (76.7% نعم، 7 لا (23.3%)

توثيق: الجداول من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات الحاسوب

تحليل:

- المحاسبة الحديثة تساعد المشاركين على تخصيص الموارد بشكل أفضل واتخاذ قرارات مالية دقيقة.
- المشاركون الذين يستخدمون التحليل بالذكاء الاصطناعي أو ERP لديهم قدرة أعلى على التنبؤ بالعوائد المستقبلية واتخاذ قرارات استراتيجية محسوبة.
- 5. جمع وتحليل البيانات حول التحديات
 - التغيرات الاقتصادية: 16 مشاركًا (53.3%) أشاروا إلى تأثيرها على التكاليف والعوائد.
 - التحديات التنظيمية: 14 مشاركًا (46.7%) أشاروا إلى صعوبة الامتثال للقوانين الجديدة.
 - التحديات التقنية: 10 مشاركين (33.3%) أشاروا إلى نقص أدوات تحليل البيانات الحديثة.

التحليل:

- التحديات الاقتصادية والتنظيمية هي العقبات الأكثر تأثيرًا على الأداء المالي كما أشار المشاركون.
- المشاركون الذين يستخدمون أدوات حديثة استطاعوا التكيف بشكل أفضل مع هذه التحديات وتحسين الأداء المالي.

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

دور المحاسبة في تحسين الأداء المالي:

تبين من البحث أن المحاسبة تُعتبر عنصرًا حيويًا في تحسين الأداء المالي للمؤسسات العامة والخاصة. وقد أظهرت النتائج التطبيقية أن المحاسبة الحديثة (مثل استخدام أنظمة ERP والبرمجيات المحاسبية السحابية) تُحسن بشكل كبير الكفاءة المالية للمؤسسات، كما تساهم في اتخاذ قرارات مالية دقيقة تعتمد على تقارير موثوقة وسريعة. المشاركون في الاستبيان أكدوا أن هذه الأنظمة تزيد من قدرة المؤسسات على تخصيص الموارد وتحقيق مزيد من الشفافية.

تأثير الأنظمة المحاسبية الحديثة على الأداء المالي:

أظهرت النتائج التطبيقية أن المؤسسات التي تعتمد على الأنظمة المحاسبية الحديثة مثل ERP والبرمجيات السحابية تحقق زيادة ملحوظة في مؤشرات الأداء المالي مثل العائد على الاستثمار (ROI) والعائد على الأصول (ROA). كما تحسن نسب السيولة والربحية، ما يجعل هذه الأنظمة أداة أساسية لتحقيق النجاح المالي المؤسسي.

تحليل الأداء المالي باستخدام مؤشرات رئيسية:

من خلال الجانب التطبيقي، تبين أن استخدام المؤشرات المالية مثل ROI و ROA ونسب السيولة تساهم بشكل كبير في تقييم الأداء المالي للمؤسسات. المشاركون الذين استخدموا الأدوات المحاسبية الحديثة أظهروا تحسنًا في الأداء المالي على الرغم من التحديات الاقتصادية والتنظيمية.

سيمكنها من التنبؤ بالعوائد المستقبلية بدقة أكبر واتخاذ قرارات استراتيجية مستنيرة تسهم في تحقيق أهداف النمو المستدام.

توافر البيانات:

تم تضمين البيانات المستخدمة لدعم نتائج هذه الدراسة في المقالة.

تضارب المصالح:

يعلن المؤلفون أنه ليس لديهم تضارب في المصالح.

موارد التمويل:

لم يتم تلقي اي دعم مالي.

شكر وتقدير:

لا أحد.

References:

1. Cohen, B.A. and Squire, L.A., 2020. *Public sector accounting and financial management*. McGraw-Hill Education.
2. Dimitrić, M., 2015. *Učinci primjene suvremenih metoda troškovnog i upravljačkog računovodstva u javnom sektoru Republike Hrvatske i Republike Slovenije*.
3. Griffin, R., 2017. *Accounting and financial control in government*. International Accounting Journal.
4. Hayne, C., 2012. *Accounting and public accountability: A macro and micro examination in financial accounting and auditing*.
5. Horngren, C.T., Sundem, G.L. and Elliott, J.A., 2018. *Introduction to financial accounting*. Pearson.
6. Jensen, M.C. and Meckling, W.H., 1976. *Theory of the firm: Managerial behavior, agency costs, and ownership structure*. Journal of Financial Economics.
7. Kieso, D.E., Weygandt, J.J. and Warfield, T.D., 2019. *Intermediate accounting* (16th ed.). Wiley.
8. Kogan, L., 2020. *Auditing and assurance services: An integrated approach*. Pearson.
9. Lanis, R. and Richardson, G., 2019. *The role of accounting in enhancing public sector transparency*. Journal of Public Administration.

التحديات الاقتصادية والتنظيمية والتقنية:

بالرغم من الفوائد التي تقدمها الأنظمة المحاسبية الحديثة، أظهرت النتائج التطبيقية أن المؤسسات ما زالت تواجه تحديات كبيرة. تشمل هذه التحديات التغيرات الاقتصادية مثل التضخم والركود، بالإضافة إلى التحديات التنظيمية مثل الامتثال للوائح المحاسبية المتغيرة، وكذلك التحديات التقنية المتعلقة بنقص التكنولوجيا المتطورة. ومع ذلك، المؤسسات التي تستخدم الأدوات المحاسبية الحديثة أبدت مرونة أكبر في مواجهة هذه التحديات.

أهمية التدريب على الأنظمة المحاسبية الحديثة:

تبين من تحليل الجانب التطبيقي أن التدريب المستمر على استخدام الأدوات المحاسبية الحديثة هو أمر بالغ الأهمية لتحقيق الأداء المالي الفعال. المؤسسات التي تستثمر في تدريب الموظفين على استخدام ERP والذكاء الاصطناعي أثبتت قدرتها على تحقيق نتائج مالية أفضل، مما يعزز قدرتها على التكيف مع التغيرات السريعة في السوق.

ثانياً: التوصيات

تعزيز استخدام الأنظمة المحاسبية الحديثة:

توصي الدراسة بأن تتبنى المؤسسات العامة والخاصة الأنظمة المحاسبية الحديثة مثل ERP والبرمجيات السحابية بشكل موسع، حيث تبين من نتائج البحث أن هذه الأنظمة تحسن من كفاءة العمليات المالية وتسهم في تحليل البيانات بشكل أسرع وأكثر دقة. كما يُوصى بضرورة تحديث الأنظمة المحاسبية بشكل دوري لمواكبة التغيرات التكنولوجية والاقتصادية.

الاستثمار في التدريب وتطوير المهارات:

ينبغي على المؤسسات الاستثمار في تدريب الموظفين على استخدام الأنظمة الحديثة مثل ERP، وتحليل البيانات باستخدام الذكاء الاصطناعي. التدريب المناسب يساهم في تحسين دقة البيانات ويدعم اتخاذ القرارات الاستراتيجية التي تؤدي إلى تحسين الأداء المالي على المدى الطويل.

التكيف مع التحديات الاقتصادية والتنظيمية:

من أجل تجاوز التحديات الاقتصادية مثل التضخم أو الركود الاقتصادي، يجب على المؤسسات تطوير استراتيجيات مرنة تعتمد على استخدام الأدوات المحاسبية الحديثة التي تتيح لها التكيف السريع مع هذه التغيرات. كما يجب تعزيز الامتثال للتعديلات التنظيمية التي تطرأ على اللوائح المحاسبية لتجنب أي تأثير سلبي على الأداء المالي.

تحسين الشفافية والمساءلة:

ينبغي على المؤسسات التركيز على تحسين الشفافية المالية من خلال توفير تقارير مالية دقيقة ومحدثة يمكن الوصول إليها بسهولة من قبل جميع الأطراف المعنية مثل المستثمرين والحكومة والجمهور. الشفافية هي أحد العناصر الأساسية التي تعزز الثقة المؤسسية وتساهم في تحقيق الاستدامة المالية.

استغلال التكنولوجيا لتحسين التنبؤ المالي:

من المهم أن تستثمر المؤسسات في تقنيات تحليل البيانات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات المالية. هذا

14. Samuels, J.M. and Piper, A.F., 2017. *Financial accounting and reporting*. Pearson Education.
15. Sonjaya, Y., 2024. *Evolving perspectives on public sector accounting practices*.
16. Trotman, K.T. and Wright, A.R., 2017. *Accounting and financial reporting in the public sector*. Elsevier.
17. Warren, C.S., Reeve, J.M. and Duchac, J., 2018. *Financial & managerial accounting*. Cengage Learning.
10. Lee, T.A. and Choi, J.H., 2020. *Management accounting for decision making*. Oxford University Press.
11. Miller, D. and Hall, J.R., 2021. *Accounting information systems: Control and audit*. McGraw-Hill.
12. Parker, L.D., 2020. *The impact of technology on accounting and auditing*. Journal of Business Research.
13. Ryan, B., 2021. *Accounting systems for financial planning*. Sage Publications.